الصباح الرياضي

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

ملحق رياضي أسبوعي 16 صفحة | www.alsabaah.iq

الثلاثاء 4 شباط 2025 العدد 6100 Tue. 4. Feb. 2025 Issue No. 6100

المحترفون الأفارقة وأثرهم الفني في دورينا 11

ريال مدريد يتربع على قائمة دوري المال 14

مشروع البطل الأولمبي يُحلّق عالياً بأجنحة حكوميّة

04

الشرطة.. المدرسة الخاصّة بتخريج حرّاس المرمى الأفذاذ

تميز فريق الشرطة الأول بكرة القدم عن الفرق الأخرى برفد المنتخبات الوطنية بحراس المرمى الأفذاذ الذين دافعوا ببسالة كبيرة عن عرين «أسود الرافدين» في مختلف البطولات العربية والآسيوية والدولية.

● كتب: زيدان الربيعي

يبدو أنَّ هذا التميز أصبح أشبه بـ"الوراثة"، لأنَّ من يتأثر بأحد حراس المرمى الأفذاذ لفريق الشرطة، يسعى إلى أن يكون امتداداً لهم، وبالتالي، فإنَّ أغلب حراس مرمى المنتخبات الوطنية قد تخرجوا في صفوف مدرسة فريق الشرطة الكروي.

ولو أردنا الحديث بالأسماء، فإنَّ القائمة ستكون طويلة، وهي بكل تأكيد تدعو للفخر والاعتزاز، والبداية تنطلق من الحارس الكبير لطيف شندل، الذي استطاع التواجد مع عمالقة حراس المرمى في العراق خلال العقد الستيني من القرن الماضي وهم كل من الراحلين أنور مراد، محمد ثامر، حامد فوزي، ومن بعده جاء الحارس الأسطورة الراحل ستار خلف، الذي يعد حتى الآن وبحسب تأكيدات الكثير من زملائه ومنافسيه، أفضل حارس مرمى شهدته الكرة العراقية، إلا أنه تعرض إلى الاضطهاد والتعسف من قبل بعض القائمين على الكرة العراقية آنذاك، ليبتعد عن الملاعب، ثم تضيّعه مصاعب الحياة، حتى غادرها بصمت.

ومن بعدهم برز الحارس الكبير رعد حمودي، الذي دافع عن عرين المنتخبات العراقية لمدة زادت على (12) عاماً حقق خلالها الكثير من الألقاب والبطولات الكبيرة، كما قاد فريقه "الشرطة" للفوز بلقب الدوري في موسم (1979 – 1980)، ولا يمكن المرور مرور الكرام على زميل رعد حمودي، الحارس قاسم محمد "أبو حديد"، الذي لم يحصل على فرصته في اللعب بسبب استقرار مستوى رعد حمودي الفني، إلا أنه تمكن من التويض، عندما تم اختياره مدرّباً لحراس مرمى المنتخب الوطني المشارك في مونديال المكسيك عام (1986)، واستمر بعد ذلك في مهمته لمدة غير قصيرة، ثم واصل عمله كمدرب محترف لحراس المرمى في ملاعب الإمارات.

ومن ثم جاء الحارس وصفي جبار، الذي مثل المنتخب الوطني لمدة قصيرة، ولم تنقطع إمدادات فريق الشرطة للمنتخبات الوطنية، إذ برز الحارس عماد هاشم، الذي دافع عن ألوان المنتخب الوطني لسنوات عدة، ورافقه زميله في فريق الشرطة الحارس الاستثنائي إبراهيم سالم، الذي كان بإمكانه أن يستمر في الدفاع عن ألوان المنتخب الوطني لمدة أطول، إلا أنه جاء في وقت لم يشهد أي استقرار لا في المدربين، ولا حتى في تشكيلة المنتخبات الوطنية. تواصل فريق الشرطة بتزويد المنتخبات الوطنية بحراس المرمى الكبار، فقد مثله الحارسان الكبيران نور صبري ومحمد كاصد في بعض المواسم، ومن ثم جاء الحارس المميز أحمد باسل، ليحافظ على "إرث" فريق الشرطة في رفد المنتخبات الوطنية بحراس المرمى الكبار.

وللأمانة، فإنَّ هناك بعض حراس المرمى الجيدين الذين مثلوا الشرطة ولم تسنح لهم الفرصة لتمثيل المنتخبات الوطنية ومن أبرز هؤلاء إياد خضير "ساسوكي".

لن تشهد تواجد تقنيَّة «فار» ومدة المباراة 40 دقيقة

الاتحاد الخليجي يُحدّد موعد بطولته الأولى للأساطير

حدد اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم العشرين من شباط الحالي موعداً لانطلاق بطولة أساطير الخليج بنسختها الأولى في دولة الكويت بمشاركة جميع الدول الأعضاء.

● بغداد: الصباح الرياضي

وقال حمد المناعي ممثل اتحاد كأس الخليج العربي: إنَّ المكتب التنفيذي لاتحاد الخليج وافق على إقامة بطولة الأساطير، استجابة لمبادرة عبد الرحمن المطيري، وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب في دولة الكويت، وإنَّ البطولة كان مخططاً لها أن تُقام على هامش فعاليات خليجي زين (26) إلا أنه تقرر تأجيلها لتتزامن مع فعاليات المهرجان الوطني السنوي الذي تستضيفه الكويت خلال الشهر الحالي.

نظام البطولة

وبيّن المناعي أنَّ البطولة لم تفرض أي شروط على اللاعبين، باستثناء أن يكون سن اللاعب (40) عاماً فما فوق، وفقاً للوائح التي تم إرسالها إلى الاتحادات الخليجية.

أما بخصوص نظام البطولة فأوضح المناعي أنه لا يختلف كثيراً عن بطولة كأس الخليج الأخيرة التي استضافتها الكويت، إذ ستقام المنافسات بنظام المجموعات، وتضم كل مجموعة أربعة منتخبات، يتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي ثم يتأهل الفائزان من نصف النهائي إلى المباراة النهائية.

التحكيم وقوائم المنتخبات

وبشأن التحكيم، أكد المناعي أنَّ حكام الساحة سيكونون من الحكام القدامى في دول الخليج، بينما سيكون الحكام المساعدون من دولة الكويت.

أما بالنسبة لقوائم المنتخبات المشاركة، فأوضح أنَّ كل وفد سيضم (20) لاعباً، إلى جانب الطاقم الإداري والفني، ليصل إجمالي عدد أفراد الوفد إلى (30) عضواً، مع إمكانية زيادة العدد على أن تتحمل الاتحادات تكاليف الأعضاء الإضافيين.

مدة المباريات والملاعب

وأشار المناعي إلى أنَّ مدة المباراة ستكون (40) دقيقة، مقسمة على شوطين مدة كل منهما (20) دقيقة، مع اعتماد نظام (11 ضد 11)، والسماح بالتبديلات المفتوحة، مؤكدًا أنه لن يتم استخدام تقنية الفيديو (VAR) في البطولة.

وفي ما يخص ملاعب البطولة، لفت المناعي إلى أنَّ ملعب النصر هو الخيار الأكثر جاهزية لاستضافة البطولة، نظراً لامتلاكه ملاعب تدريب مخصصة، مما يمنح الفرق فرصة لإجراء تدريباتها وعمليات الإحماء في موقع واحد، وهو ما يمنحه أفضلية تنظيمية.

أهداف البطولة

وختم المناعي حديثه مؤكداً أنَّ البطولة تمثل إضافة مميزة لبطولات كرة القدم الخليجية، وستكون فرصة رائعة لتجمع أساطير اللعبة وإحياء ذكريات المنافسات التاريخية في أجواء تنافسية ومميزة، كما تهدف البطولة إلى إبراز التراث الكروي الخليجي من خلال مشاركة أبرز نجوم كرة القدم السابقين في المنطقة، وتعزيز التجربة الرياضية والثقافية المستفادة من النسخة الحالية للبطولة.

بعد ولادات متعسّرة

- مشروع البطل الأولمبي يُحلق عاليا بأجنحة حكوميَّة ودعم خاص
- الوزارة والأولمبيَّة.. تبادل أدوار بأنفاس متقطعة لأسباب خارجة عن الإرادة
- باسل عبد المهدي: لن تقوم قائمة لرياضتنا دون السعي لإعادة بناء هيكل تنظيمي جديد

● الوسام العراقي الوحيد

● كتب خالد جاسم:

مؤكد أنَّ التنافس في كل الألعاب الفردية منها والجماعية في الدورة الأولمبية هو تنافس ساخن وشديد بين مدارس متقدمة ومنتخبات عريقة وكبيرة كما هو صراع تفوق مضنٍ وقاس بين أبطال متمرسين يمتلكون كلّ معايير التفوق الشرس وصنعتهم بلدانهم على مدى سنوات ليكونوا أبطالاً بحق وحقيقة وتُرسم عليهم الآمال الكبار في تأكيد هذا التفوق ميدانياً في المناسبة الرياضية الأهم والأكبر التي تجرى كل أربعة أعوام وهي الدورة الأولمبية حيث يكون مقدار الأوسمة التي يحققها كل بلد في جدول المنافسة معيار التقدم الحقيقي لهذه البلدان في عالم الرياضة. كما أنَّ طبيعة هذا التنافس ومن خلال البرامج العلمية والحسابات الموضوعية تعني بمنتهى البساطة ومن دون غوص في التفاصيل الفنية والحسابات العلمية أنَّ تلك الدول تستغرق ما لا يقل عن أربعة أعوام في صناعة كل بطل رياضي تعلق عليه الطموحات في التنافس على أحد الأوسمة الأولمبية ووفق معادلات رياضية تحسب الجهد والزمن والأرقام من خلال إعداد علمي مبرمج واحتكاك دائم ومن ثم تأتي النتائج في الأولمبياد وفق حسبة دقيقة وليست نتاج ضرب من الخيال أو صنيعة الصدفة أو الحظ. والواقع أنَّ قضية صناعة البطل الذي يمتلك مواصفات تحقيق الإنجاز الأولمبي أخذت وقتاً طويلاً واستنزفت جهوداً وخبرات وأمانات فنية ومالية من دون أن تفضي إلى نتائج مثمرة لأسباب وعوامل كثيرة سنأتي على ذكرها في سياق هذا التقرير الاستقصائي.

التفاتة حكومية

وجّه مؤخراً دولة رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، بتشكيل فريق لإعداد مشروع صناعة بطل أولمبي وبرامج واستراتيجيات لتحقيق الإنجاز الرياضي في الدورات الأولمبية المقبلة.

وجاء في الأمر الديواني الصادر عن مكتب رئيس الوزراء أنه استناداً إلى توجيه رئيس الوزراء، تقرّر تشكيل فريق برئاسة مستشار رئيس الوزراء لشؤون الشباب والرياضة، إياد بنيان محمد وعضوية كل من وكيل وزارة الشباب والرياضة حسن علي كريم، وعميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بغداد د. صباح قاسم خلف، ومدير عام التربية البدنية والنشاط المدرسي في وزارة التربية محمد إبراهيم عبود، ومدير عام الشؤون الرياضية في إقليم كردستان سردار إسماعيل حويز، وأستاذ التربية الرياضية في السليمانية آزاد محمد نوري، وممثل عن اللجنة الأولمبية الوطنية د. تيرس عوديشو انويا. وأوضح أنّ مهمة الفريق إعداد مشروع لصناعة بطل أولمبي وإعداد البرامج والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق الإنجاز الرياضي العالي في الدورات الأولمبية المقبلة من خلال إعداد وصياغة متكاملة للمشروع وتحديد الميزانية المطلوبة ووضع ضوابط ولوائح مالية وإدارية وفنية واختيار الألعاب المشمولة، وتحديد البرامج التدريبية والمدارس العالمية التي يمكن الاستفادة منها ومناقشتها والمصادقة عليها والتوجيه باختيار المدربين والخبراء (محليين، دوليين) لغرض التعاقد معهم واختيار المنشآت الرياضية المناسبة بالتنسيق مع وزارات الشباب والرياضة والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي وتحديد الأدوات والمستلزمات الضرورية والإيعاز بتوفيرها. هذه الالتفاتة الحكومية المهمة تعكس مدى الاهتمام الحكومي بالقطاع الرياضي الذي يمكن القول إنه لم يحظ بمثل هذا الدعم من قبل السلطة التنفيذية العليا على مدى تاريخه وتحديداً بعد عام (2003) كما تترجم هذه الالتفاتة الكبيرة متابعة حثيثة من قبل السيد رئيس مجلس الوزراء للواقع الرياضي وتحسساً صميمياً بحاجة الرياضة العراقية إلى حاضنة رسمية تتوافر فيها كل المتطلبات والمستلزمات المادية والبشرية من أجل بلوغ الإنجاز الأولمبي الذي طال انتظاره.

هل نحن نمتلك فعلاً مقومات تؤهلنا لحصد الأوسمة وتحقيق النتائج التي تضعنا في مصاف الدول الآسيوية المتقدمة؟

العمل متواصل بمشروع البطل الأولمبي الذي سعت إليه وزارة الشباب لخلق أبطال رياضيين ذوي مستويات عالية

الوزارة والأولمبية وما بينهما

تعدّ دورة الألعاب الآسيوية أكبر تجمع رياضي تشهده القارة مرة واحدة كل أربعة أعوام فهي بمثابة أولمبياد مصغر بل أنّ الأسياد يأتي بالمرتبة الثانية عالمياً بعد الأولمبياد من حيث كثافة الحضور وعدد الدول ومجموع الألعاب والفعاليات الرياضية الفردية منها والجماعية، ولذلك تمنحه الدول الآسيوية المتقدمة رياضياً بشكل خاص أهمية قصوى كونه بمثابة المطبخ الحقيقي الذي تصنع فيه تلك الدول وفق برامج إعداد علمية مشاريع نجوم وأبطال الذهب في كل تلك الفعاليات وتحضيرهم للأولمبياد بعد دراسة وتقييم نتائجهم وأرقامهم وحصيلتهم من الأوسمة في الدورة الآسيوية، وكثيراً ما شاهدنا خيرة الأبطال الأولمبيين من القارة الصفراء قد كانت منافسات الدورة الآسيوية هي محطة انطلاقتهم الواثقة والحقيقية نحو مراتب التقدم والأوسمة الملونة على المستوى الأولمبي. وعلى الصعيد العراقي وقبل وبعد كل مشاركة لنا في الدورة الآسيوية يتساءل بعضنا ويقول: هل نحن نمتلك فعلاً مقومات تؤهلنا لحصد الأوسمة وتحقيق النتائج التي تضعنا في مصاف الدول الآسيوية المتقدمة؟ الجواب بكل بساطة هو كلا بل وألف كلا كما هي حال مشاركاتنا ذات الطابع الرمزي في الدورات الأولمبية وصار حلم الحصول على وسام أولمبي ثان يضاف إلى وسام الخالد الذكر عبد الواحد عزيز مثل حلم العصافير.. والأسباب هنا معروفة لنا جميعاً والكل يتحمل المسؤولية وليس من المنطق بل وحتى من المعقول أن نتهم هذه الجهة أو تلك مع الاعتراف هنا طبعاً بتقصير اللجنة الأولمبية على صعيد غياب التخطيط العلمي في رياضة الإنجاز على مدى العقود الماضية وهو تقصير تتحمله كذلك الاتحادات الرياضية كما تتحمله وزارة الشباب والرياضة لأنها الجهة المسؤولة عن توفير البنى التحتية الأساسية والتي بدون توافرها وحضورها الفعلي وليس على الورق أو في كرنفالات وضع الحجر الأساس التي لا تغني ولا تسمن من جوع وهي مشكلة مزمنة ولها جذور وترسبات ترتبط بالحقبة الزمنية الماضية، حيث استنزفت الكثير من الأموال والجهود في مشاريع ومنشآت بعضها ولا أقول معظمها غير ذي جدوى للرياضة والرياضيين كما لم يتمكن جهابذة التخطيط وعباقرة التدريب من بلوغ العتبة الأولى في صناعة مشروع بطل أولمبي عراقي.. وكيف نطلب من اللجنة الأولمبية التي تتقاذف عليها سهام النقد حقاً أو باطلاً أن تنهض بالتخطيط الصحيح ووضع استراتيجية عمل رياضي سليم وهي تفتقد العديد من المقومات المهمة الغائبة، وكيف نتوقع من اتحادات رياضية معظمها مبتلية بشتى الأمراض والعلل أن تنتج لنا أبطالاً آسيويين أو أولمبيين، حيث صناعة البطل في كلتا الحالتين وفق المواصفات الحقيقية لن تتحقق بالسفر والمعسكرات التدريبية فقط بل تحتاج إلى خلق بيئة رياضية صحية وصحيحة في داخل البلد أولاً وأخيراً..وهنا تسكب العبرات والحديث مؤلم جداً وذو شجون وعُقدت من أجله مؤتمرات ورُسمت له استراتيجيات على الورق كما رُشّحت له حلول ومعالجات لكن بقيت الحال على ما هي عليه وستبقى كذلك بكل تأكيد، وهي مسؤولية يجب أن ترتدي ثوباً تضامنياً شاملاً تشارك فيه كل الجهات المعنية بالرياضة. وهنا يقفز إلى ذهني تصريح لوزير الشباب والرياضة الأسبق عدنان درجال وكان ذلك في تموز (2022) عندما تحدث آنذاك عن جهود الوزارة في إنجاز مشروع البطل الأولمبي وجاء في نص حديثه: (العمل متواصل بمشروع البطل الأولمبي الذي سعت إليه وزارة الشباب لخلق أبطال رياضيين ذوي مستويات عالية يحقّقون إنجازات أولمبية وعالمية. والوزارة أكملت جميع المتطلبات التي من شأنها إنجاح هذا البرنامج المهم، ولم يتبقّ سوى استقدام مدير تنفيذي لإدارة هذا المشروع الكبير وتواصلنا مع مجموعة من الأشخاص لإتمام هذا الموضوع خلال الفترة المقبلة وهذا المشروع حالياً يتناول الأعمال الصغيرة والعمل قائم على تطويره وبالتالي فإنَّ ثماره ستقطف في أولمبياد (2028) من خلال التكاتف والمتابعة المشتركة لكل تفاصيل العمل بشكل مهني واحترافي من أجل صناعة بطل أولمبي في مختلف الألعاب ويكون رافداً للمنتخبات الوطنية ويرفع اسم العراق عالياً في المحافل الدولية).

● محمد شياع السوداني

● إياد بنيان

● باسل عبد المهدي

آليات متخلفة

الخبير الرياضي المعروف الدكتور باسل عبد المهدي الذي يعد أكثر الشخصيات الرياضية العراقية التي عملت ومن خلال تماس مباشر أحياناً وغير مباشر في أحايين أخرى مع المشاريع الاستراتيجية في الرياضة غالباً ما تكون وجهات نظره صريحة حدّ القسوة في تناول مثل هذه الأمور الحيوية وهو في سياق تناوله مشروع صناعة البطل الأولمبي قد كتب قبل مدة زمنية وجيزة قائلاً: (ليس مهمًا بمكان أن نتحدّث بما هو صحيح وإنما المهمّ أن نعمل ما هو صحيح. نقول ونكرّر ذلك لأن غالبيّة الاتحادات الرياضيّة العراقيّة، كما هي الحال في اللجنة الأولمبيّة وهي الجهات الرسميّة المعنيّة في صناعة الإنجاز ما زالت متمسّكة بأساليب وآليّات عمل بالية ومُتخلّفة تركها العالم المتحضّر رياضيًا منذ عهود. إنَّ أنظمة المسابقات السنويّة المعتمدة في برامج أغلبيّة الاتحادات الرياضيّة في بلدنا إما مُعيبة أو ما زالت تخضع إلى اجتهادات مزاجيّة وشخصيّة حوّلتها في الغالب إلى مشاريع انتخابات!! كذلك فإنَّ كميّة الحمولات التدريبيّة المُسلّطة على الرياضيين العراقيين عمومًا في وحداتهم التدريبيّة من ناحيتي الكم والنوع أيضًا تعد ضعيفة مقارنة بما يوظّف اليوم من وسائل في عالم البطولات، الحالة التي يستحيل معها أن تعطي المردودات التي وَعَدنا بها. فبدلاً من نظام التقسيم السنوي وتوقيتات منافساته المعروفة، تحوّلت الرياضة وأنشطة غالبيّة الاتحادات فيه إلى رياضة سفر ومعسكرات خارجيّة، لم تعطِ ولن تعطي ثمار استخدامها المكلّف لأنها أمست وكأنها وسيلة للسياحة ولعدد محدود جدًا من الرياضيين). ويضيف عبد المهدي في سياق تعليقه النقدي (وبلا أي شكل من الرياء نؤكّد أنَّ الدعم المباشر من قبل دولة رئيس مجلس الوزراء يُعد أمرًا مفيدًا وفي غاية الأهميّة، إلا أنَّ مشاريع من هذا النوع يفترض أو يجب أن تحاط بسريّة وألا يتم التداول بها عبر الفضائيّات أو وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض إعلاميّة لا مبرّر لها، ومن المؤلم حقاً أن نقوم بستر إخفاق إدارتنا للمسؤوليّة عبر مثل هذه التصوّرات نحو تطلّع غريب تمتدّ غاياته لثماني سنوات مقبلة حتى دورة الألعاب الأولمبيّة عام 2032 في أستراليا!!). كذلك فإنَّ الدكتور باسل عبد المهدي يوجه ما يشبه العتب إلى مسؤولي الرياضة بقوله: (ليس مُعيبًا أن يعترف الإنسان ويتراجع عمّا ارتكبه من هفوات أو أخطاء في منهاج عمله لأجل تصحيح مسيرة العمل وضمان نتائجه وهو ما لم نشهده في عمل أي من الاتحادات الرياضيّة خلال الحقبتين ونيف المنصرمة. كما أنَّ الإخوة من المتصدّين في المواقع الأعلى في القرار الرياضي منذ سنوات. يتفطنون الآن لموضوعة صناعة البطل الأولمبي ولمهمّة تستوجب الصبر حتى العام 2032 والدورة الأولمبيّة في أستراليا).

حلول واقعية

وضع الدكتور باسل عبد المهدي في سياق تناوله النقدي ملخص رؤاه في الحلول الممكنة لمشكلات الرياضة من أجل توفير البيئة الصحية لولادة مشروع صناعة البطل الأولمبي وأوجز ذلك بما يلي:

- لكي نتجنب ما سيصيبنا من أذى نتيجة سهام المتطفلين تجاه مضمون هذه المقالة. كذلك لكُل من يؤمن أو يروّج بأنَّ المال وحدهُ من يستطيع أن يصنع إنجازات دون فكر بناء حديث أو خبرات علميّة تنتهج سياسة رياضيّة منتجة تستمدّ أسسها من صلب المشكلات والأوضاع والتقاليد والظروف السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والجغرافية والمناخيّة والتاريخيّة أيضًا. نقول كي نتجنب كُل ذلك نعود إلى تكرار ما واصلنا إعلانه ونشره، ملخصه ما يلي: (لن تقوم قائمة لرياضة بلدنا العزيز لتحقيق ما تطمح إليه من إنجازات دون السعي لإعادة بناء هيكل تنظيمي جديد للرياضة العراقيّة ومؤسّساتها كافة. هذا الأمر يمكن أن يتم عبر الإجراءات التالية ونعرضها باختصار:

1 - تشكيل المجلس الوطني الأعلى للرياضة في العراق برئاسة أحد نواب رئيس مجلس الوزراء، يضمّ في عضويّته ممثلي الوزارات المعنيّة ومجالس المحافظات والإقليم إلى جانب اللجنة الأولمبيّة وعدد من الخبراء ويعمل بموجب نظام خاص يُعد ويقرّ (قانونيًا) لهذا الغرض.

2 - إعادة النظر في الصيغة والشروط التي تؤسّس وتعمل بموجبها الأندية الرياضيّة الأهليّة والمؤسّساتية ومواصفات ومسؤوليّات إداراتها.

3 - كذلك الحال بالنسبة للاتحادات الرياضيّة ومناهج أعمالها وحصيلة نتاجاتها سنويًا.

4 - تنظيم قيام حملة وطنيّة شاملة لإعادة دروس الرياضة الإلزاميّة الأسبوعيّة في نظام التعليم بكُلّ مراحله وللجنسين. دروس إلزاميّة منهجيّة توظف انسجامًا مع النموّ البدني والتطوّر الفسيولوجي للتلاميذ والطلبة من الجنسين، وليس السباقات الرياضيّة المدرسيّة التي هي أيضاً بحاجة إلى إعادة نظر جذريّة في محتواها ومنهاج تنفيذها.

إنَّ الوصول إلى تحقيق كُل ذلك بنجاح ملموس يفترض أن يستند إلى أرقام ومعلومات وقاعدة من البيانات الإحصائيّة الحقيقيّة، لا نجد أي داعٍ لعرضها بتفصيلاتها لأنَّ النتائج التي أثمرت مشاركة الرياضيين والمنتخبات العراقيّة على الصعيدين القارّي والدولي وحتى العربي وكذلك الأولمبي، في الحقبتين المنصرمتين تفصح بجلاء عن الموجبات هذه كما وتؤشر أيضًا للهوّة الكبيرة بين المنفق وحصيلته.

ويختتم الدكتور باسل عبد المهدي جوهر رؤيته بقوله: نطمح لرياضة تعطي أكثر ممّا تأخذ وتعمل أكثر ممّا تتكلّم وتطالب. رياضة تنغمس في حضن الوطن، وفية لمصادر رزقها، لا تستقوي بالغريب على القريب ولا بالكاذب على الصادق، رياضة خالية من الموبقات، أمينة مع قَسَمها ولا تلهيها اتفاقات الغرف المُظلمة..

رياضة لا تهوى تكديس المواقع ولا تشغل بالترحال المتواصل والبطولات الوهميّة.. رياضة تتعلّم أكثر ممّا تُعلّم، لا تهتمّ بالفبركات والوعود الدعائيّة الفارغة، رياضة زاهدة في سلوكها أمينة نحو تطلّعاتها، تعرف ماذا تتكلّم وتفكّر بما ستتكلّم..!!

الالتفاتة الحكومية المهمة تعكس مدى الاهتمام بالقطاع الرياضي الذي يمكن القول إنه لم يحظ بمثل هذا الدعم من قبل السلطة التنفيذية العليا على مدى تاريخه وتحديداً بعد عام (2003)

تحت المجهر

اللاعبون المغتربون في الأندية الشماليَّة.. خيار فني أم ضرورة ماديَّة؟

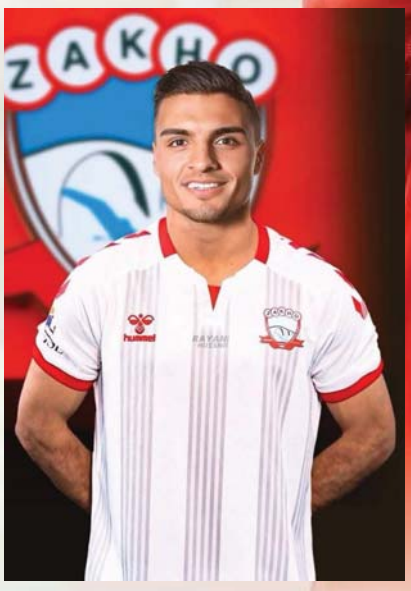

● الحلة: محمد عجيل

باتت ظاهرة استقطاب اللاعبين المغتربين من قبل الأندية الشمالية ملفاً جديراً بالاهتمام، مع تواجد أسماء بارزة على غرار أحمد ياسين وزميله جيلوان حمد في زاخو، وأسامة رشيد في أربيل، وبيتر كوركيس في دهوك وعباس محمد في نوروز وهيران أحمد في القوة الجوية واندريه السناطي وحميد الطائي في الميناء، أهل الاختصاص أكدوا أنَّ تواجدهم يُتيح لهم البقاء تحت أنظار مدرب المنتخب الوطني الإسباني خيسوس كاساس والتأقلم مع البيئة الكروية التي تعاني المعرقلات، لكنَّ السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا تواجد السواد الأعظم منهم مع الأندية الشمالية؟ هل يعود ذلك إلى الأمور المالية، أو أنَّ هناك عوامل أخرى جعلت الأندية الجماهيرية في بغداد والجنوب أقل جذباً لهؤلاء المحترفين؟.

أندية الشمال أكثر احترافية

أول المتحدثين إلى ملحق «الصباح الرياضي»، كان لاعب المنتخب الوطني السابق والمعتزل حديثاً كرّار جاسم، الذي يرى أنَّ «اختيارات اللاعبين المغتربين تخضع لمعايير فنية دقيقة، مما يجعل الأندية الشمالية أكثر قدرة على استقطاب المواهب المحترفة»، موضحاً أنَّ «معظم التعاقدات في أندية بغداد أو الجنوب لا تحقق الفائدة المطلوبة، إذ إنَّ البعض من اللاعبين الأجانب الذين يتم استقطابهم لا يتمتعون بالمواصفات الفنية المطلوبة بخلاف أندية كردستان العراق».

ويضيف أنَّ "تلك الإدارات جلبت لاعبين مغتربين من أوروبا بدلاً من التعاقد مع محترفين من أفريقيا أو أميركا الجنوبية"، مبيناً أنَّ "قيمة لاعب مثل أحمد ياسين قد تساوي ميزانية عدد من اللاعبين الآخرين الذين قد يكلفون النادي أموالاً طائلة دون تقديم نفس الجودة». ويجد أنَّ "العامل المناخي قد يكون أحد الأسباب أيضاً، إذ يفضل بعض اللاعبين الأجواء القريبة من أوروبا، والتي تتوفر في إقليم كردستان، مما يمنحهم فرصة لتقديم أفضل ما لديهم من إمكانيات فنية».

الجانب المادي والحضور الجماهيري

من جانبه، يلفت المدرب السابق لنادي الديوانية، أحمد رحيم، إلى أنَّ «ارتباط اللاعبين المغتربين بالأندية الشمالية يعود بشكل رئيس إلى العامل المالي، إذ تمتلك تلك الفرق القدرة على دفع المستحقات المالية مقارنة ببقية الأندية»، مشيراً إلى أنَّ «الضغط الجماهيري في أندية العاصمة والجنوب يلعب دوراً كبيراً في هذه المسألة، مما يضع المحترفين تحت ضغوط كبيرة قد تؤثر في أدائهم».

ويردف قائلاً: إنَّ "الأندية الشمالية توفر بيئة أكثر استقراراً للاعب المغترب، بعيداً عن الضغط الجماهيري الموجود في بغداد والمحافظات الجنوبية، إذ إنَّ المشجع هناك يريد الفوز دائماً ولا يتقبل أي نتيجة أخرى».

التأقلم مع البيئة الكروية المحلية

في المقابل، ينوّه مدرب الجهد البدني في نادي النفط فارس جهاد بأنَّ «تواجد هذه الأسماء في الدوري العراقي ينعكس إيجاباً على المنتخب الوطني ويشعل لهيب المنافسة المحلية لأنَّ تقارب المستوى بين اللاعبين المغتربين والمحليين سيسهم في رفع جودة المنافسة»، موضحاً أنَّ «اطلاع اللاعبين المغتربين على البيئة الكروية العراقية يسهل عليهم التأقلم عند تمثيل المنتخب الوطني ويزيد من احتمالية انضمامهم إلى (أسود الرافدين)، في ظل متابعة قوية من قبل المدرب خيسوس كاساس وطاقمه المساعد للدوري المحلي».

ختاماً

يبقى السؤال مطروحاً: هل ستتمكن الأندية الجماهيرية في بغداد والجنوب من كسر هذه القاعدة وجذب اللاعبين المغتربين إلى صفوفها؟ أو أنَّ العوامل المالية والبيئية ستظل تُرجّح كفة الأندية الشمالية؟ الأيام المقبلة كفيلة بالإجابة عن هذا السؤال.

لماذا يسيء بعض المشجّعين لكرة القدم العراقيَّة؟

الجماهير مطالبة باحترام المنافسين والكفّ عن إثارة الكراهية

نحتاج إلى مبادرات لتعزيز السلم والمحبّة في ملاعبنا

فوضى حقيقية تعيشها بعض الأندية الجماهيرية التي تركت الحبل على الغارب لبعض مشجعيها كي يتصرفوا وكأنهم قادة النادي ومسؤولوه بدلا من أن يعرفوا مكانهم الطبيعي على المدرجات داعمين ومساندين.

● كتابة: د عدنان لفتة

الصورة الأكثر سوداوية تظهر في القوة الجوية، إذ يقوم بعض مشجّعيه بدور سلبي للغاية في التصريحات الاستفزازية غير اللائقة بكيان عريق مثل القوة الجوية فهم يهاجمون الأندية الأخرى بلا احترام بل يصدرون بيانات تحريضية حتى على إدارة الجوية الصامتة التي لا تردّ عليهم مما يعطيهم مساحة أكبر للتجاوزات.

ارحلوا عن النادي

آخر تغريدات أحد المشجعين جاءت بعد الخسارة برباعية أمام النجف: (إدارة الجوية، الكادر التدريبي، اللاعبون، العاملون في نادي القوة الجوية جميعاً انتهى وقتكم وحان وقت رحيلكم، بكل أدب واحترام لا نريد سلك أمور أخرى ولم يبقَ لديكم أي شيء) .. غريب فعلاً وكأنه رئيس النادي، وبدلاً من أن يقدم الدعم للفريق وهو يعيش أزمة حقيقية يجعل من نفسه سلطاناً عليه.

مشجع آخر رمى بمكبّرة الصوت تجاه أحد لاعبي المنافس في تصرف مرفوض، وحسناً فعلت وزارة الداخلية بمنعه من دخول الملاعب بعد أن تجاهل اتحاد الكرة معاقبته، وكيف له بعقابه وهو أصلاً بلا لجنة انضباط، المشجع المذكور ما زالت تلتقيه بعض القنوات الفضائية والمنصات الإلكترونية ويهاجم فيها الأندية الأخرى بلا احترام أو قيمة رياضية!! وهو أمر، يجب أن يعاد النظر فيه لاسيما وهو أحد أعضاء رابطة مشجعي منتخبنا الوطني.

شجار مع صحفي

وفي مدرّجات الزوراء دخل بعض مشجعيها بمشاجرة مع مراسل صحفي، لتصدر المؤسسة التي ينتمي لها الصحفي بياناً عن الاعتداء وصفت فيه من قام بفعل الأمر «بالعصابات».

وهو أمر غير مقبول فاحترام العمل الإعلامي ضرورة قصوى وكان على إدارة الزوراء أن تسارع إلى تقديم الاعتذار بدلاً عن الصمت وإفهام عموم مشجعيها أنَّ احترام الآخر يجب أن يسود دوماً وعدم الدخول في مشاحنات وجدالات توتر الأجواء بين المشجعين وربما تؤدي إلى الانفلات والفوضى وتقود إلى العنف الذي لا نريد له أن يحضر في ملاعبنا.

حجارة دموية بلا عقاب

وحتى الآن لم تصدر أي عقوبة ضد من رمى الحجارة الدموية التي أصابت رأس الحكم الدولي المساعد حسين فلاح في مباراة كربلاء ودهوك.

وكان مشهداً مؤلماً وحزيناً في ملاعبنا التي ترفض تصرفات كهذه لا يصح ظهورها ونحن نباهي بمشجعينا وحضورهم وأدوارهم في مساندة منتخباتنا الوطنية.

وما حدث في ملعب كربلاء تكرر في ملعب الفيحاء الذي شهد اعتداءً على الحكم الدولي الشاب محمد طارق أحمد من قبل بعض المحسوبين على فريق نفط البصرة ولم نجد تحقيقاً أو معاقبة للمسيء بل أنَّ الأمور، تفاقمت في لجنة الحكام التي سجّلت تجاذبات عجيبة بين رئيس لجنة الحكام والحكم المعتدى عليه أفضت إلى معاقبته بالحرمان من التحكيم لستة أشهر بذريعة تجاوزه على أعضاء اللجنة!!

خففوا من التشنجات

الصور الأجمل تظهر في ملاعب دهوك وزاخو، حيث الحضور الجماهيري الأوسع والأكبر وعمليات التشجيع تتم بأشكال وممارسات جميلة نتمنى أن تعمم مع ضرورة المحافظة على الأمن العام واحترام الضيوف كي نقدم صورة جميلة عن مدرجاتنا الأنيقة.

المشجعون مطالبون بإنهاء التشنجات والامتناع عن خلق حالات الكراهية والضغينة بين أنديتنا فالخاسر الأكبر هو الروح الرياضية.

المطلوب عقلاء على المدرجات ينصتون لصوت العقل ولا ينجرون للإساءات والتجاوزات، لن يمنعك أحد من تشجيع فريقك ومديحه وتمجيده فهذا حق طبيعي لك ولكن احترم الآخر ولا تسئ له، انشغل بفريقك ولاعبيه ومدربيه ودع عنك الفريق الآخر، جميل أن يسود بيننا الاحترام وأن نتقبل الآخر والخسارة بكل معانيها كما نهلل للفوز ونفرح به فكان مشهداً جميلاً لرئيس رابطة مشجعي الشرطة حيدر نادر بعد فوز فريقه على الجوية أن يبادر إلى مواساة رئيس رابطة مشجعي الجوية ويحاول نزع فتيل أي أزمة أو خلاف، وهو السلوك الرياضي الجميل الذي نتمنى أن يسود في ملاعبنا لأنَّ الجوية والشرطة والزوراء والطلبة وكل أنديتنا الأخرى ركائز كرتنا وعمادها ونفخر بكل تصرف جميل يظهر بين مشجعيها أو لاعبيها.

الأناقة أن يبادر المشجعون إلى مبادرات تنافسية بينهم لمساندة فرقهم بهتافات جميلة وأغان معبرة تعزز المحبة والسلام في ملاعبنا وتساند حضور فرقهم ولا تسيء إلى أي فريق آخر فكرة القدم تبنى دوماً على الاحترام والمحبة.

المشجعون داعمون ووجودهم على المدرجات ضروري ولا ينبغي أن يتجاوزوا على إدارات أنديتهم أو مدربيهم أو يلغوا أدوارها ويتصرفون وكأنهم رؤساء لتلك الأندية ومن يتحكم فيها وهو شأن لا يقبله أحد، لأنَّ المشجع حريص على ناديه وعليه أن يكون قدوة في التصرف والتشجيع وليس أن يكون سبباً في تدهور الفريق أو تدمير العلاقات فيه.

ما يحدث للقوة الجوية من تراجع على المستوى الفني والنتائج يمكن أن يتوقف بدعم الجمهور والوقوف مع الفريق في السرّاء والضرّاء، وما يحدث مع الشرطة من خسارة لبعض النقاط يجب أن يكون محفزاً للمشجعين كي يكونوا سنداً وعوناً للفريق، وحينما يتراجع الزوراء أو الطلبة في بعض المباريات فلا يعني ذلك تخلي المشجعين عنه، لابد أن يكون المشجعون أكثر حرصاً على أمن ملاعبنا وسلامتها لأنهم العامل الأبرز في رفع الحظر عن كل مدننا وملاعبنا وهم الصفحة الناصعة لإبراز دور بلدنا في كل المحافل الدولية خلقاً وسلوكاً وتصرفاً.

محترف الفسبورغ أحمد قاسم لـ «الصباح»:

تلقيت دعوة لتمثيل أسود الرافدين في الاستحقاقات المقبلة

أكد متوسط ميدان نادي الفسبورغ السويدي بكرة القدم، أحمد قاسم، أن إمكانية تمثيل منتخبنا الوطني واردة في الفترة المقبلة، لاسيما بعد تلقيه اتصالا مباشراً من اتحاد اللعبة بشأن دعوته لصفوف أسود الرافدين، موضحاً أن تركيزه ينصبّ حالياً على تطوير مسيرته الكروية في المسابقة السويدية.

● بغداد: محمود الحمداني

وقال اللاعب قاسم صاحب الأصول العراقية في تصريح خص به "الصباح الرياضي" التي تعد أول وسيلة إعلامية محلية تحاوره: "تلقيت اتصالات رسمية من الاتحاد العراقي بغية دعوتي لصفوف المُنتخب الوطني، وأعربت له عن تقديري الكبير لاهتمامه بإمكانياتي وحرصه على هذه الدعوة"، لافتاً إلى أنّ "المحادثات كانت مُثمرة، لكني ما أزال بحاجة لبعض الوقت لحسم قراري الذي يعدّ مفصلياً في مسيرتي الكروية"، مقدّماً في الوقت نفسه "الشكر الكبير إلى الجماهير العراقية لدعمها الرائع له وتشجيعها الدائم في المباريات وسيبذل قصارى جهده لأجلهم".

وأضاف أنه "يتابع أخبار منتخبنا الوطني عن طريق اللاعبين المُقيمين في السويد الذين تربطهم به علاقات قوية وأخوية، إذ نقلوا له انطباعات إيجابية وأنّ الأجواء تسودها المحبة والاحترام خلال البطولات والتجمعات الأخيرة".

ونوّه بأنّ "كتيبة أسود الرافدين لديها سُمعة قارّية ممتازة، وستنجح في تصفيات كأس العالم الحالية، بسبب نوعية المواهب التي تزخر بها الكرة العراقية مع وجود مُدرب رائع مثل كاساس"، واصفاً "قرار انضمام زميله إيمار شير لصفوف منتخب العراق الأول- بعد انضمامه لمنتخب السويد تحت (21) عاماً- بالخبر المفرح كونه من اللاعبين الرائعين والموهوبين وسيشكل إضافة نوعية لوطني الكرة".

ونفى قاسم- الذي يملك جذوراً أردنية من ناحية والده- "حدوث أي تواصل رسمي بينه وبين الاتحاد الأردني بغية ضمّه لمُنتخب النشامى"، مشدداً على أنه "يحاول الوصول لأفضل مستوياته في الوقت الحالي، ويضع كامل تركيزه على تطوير مسيرته الكروية في السويد".

ورأى أنّ "مشاركته الأخيرة في الدوري الأوروبي هذا الموسم قد أظهرت قدراته الفنية كما تعد التجربة الأفضل في مسيرته، وقد منحته الفرصة لمواجهة فرق عريقة، مثل روما وغلطة سراي وأتلتيك بلباو"، مُبدياً "رضاه التام عن المستويات التي يقدمها فريقه حتى الآن".

وشدّد على أنه "نجح في لعب أدوار مُهمة أثرت في نتائج الفريق إيجابياً لعلّ من أبرزها خلال مواجهة ريبكا الكرواتي في التصفيات التأهيلية لدور المجموعات، حسب وصفه، إذ سجّل فيها هدفاً وصنع آخر ومنح فريقه تأهلًا للدور التأهيلي الحاسم".

وبشأن مشواره مع فريق الفسبورغ الحالي، أكد صاحب الواحد والعشرين عاماً أنه "لم يَحِنْ بعد الحديث عن الانتقال، لكنّ الأيام القريبة المقبلة ستشهد مستجدات"، مؤكداً أنه "قدّم موسماً مميزاً مع هذا النادي الذي كان ولا يزال جزءاً مهماً من مسيرته الكروية، إذ خاض معه هذا الموسم (27) مباراة من أصل (30)، سجّل خلالها (5) أهداف وصنع (4)، في حين خاض حتى الآن (14) مُباراة في الدوري الأوروبي وتصفياته الأولية، سجّل خلالها (3) أهداف وصنع هدفاً".

المحترفون الأفارقة وأثرهم الفني في دورينا

● الحلة: محمد عجيل

ألقت آلية استقطاب اللاعبين الأفارقة منذ سنوات في الدوري العراقي بظلالها السلبية على اللعبة، إذ لم تحقق أغراضها الفنية بشأن رفع جودة المنافسة في المسابقة أو الإسهام في تطوير قدرات اللاعبين المحليين، ولا حتى في إضفاء المتعة الكروية على الأديم الأخضر، فالبعض منهم غادر سريعاً دون أن يترك أي بصمة، في حين وجد آخرون أنفسهم يتنقلون بين أندية الدوري الممتاز والدرجة الأولى بحثاً عن أي فرصة مقدمة له فقط لإكمال العدد أو لسد بعض النواقص بعيداً عن مبدأ التنافس على المراكز. إذ بقيت العوامل المالية المحرك الأساسي لهذا التوجه، اللاعب الأفريقي تميز بانخفاض تكلفته مقارنة بلاعبي الجنسيات الأخرى، فضلاً عن قلة مطالبه في ما يتعلق بالسكن والتنقل، إذ يكتفي بما هو متاح من قبل إدارات الأندية لكنّ الأهم من هذا وذاك هو أين المعيار الفني في هذه الصفقات؟!

وبهذا الصدد، رأى الخبير الكروي عبد الإله عبد الحميد، أنّ وجود اللاعبين الأفارقة في الدوري المحلي لم يسهم بشكل فعّال في تطوير مسابقة الدوري والارتقاء بالمستوى الفني للأندية المحلية بسبب افتقار العديد منهم للجوانب المهارية المطلوبة، مؤكداً أنّ تواجد البعض منهم شكل أعباء مالية ثقيلة على الإدارات كون السواد الأعظم منهم يعاني إصابات مزمنة ظهرت عليهم خلال الجولات الماضية.

وقال الخبير عبد الحميد المعروف بخبرته الواسعة مع منتخبات الشباب والفئات العمرية والأندية المحلية في تصريح خص به ملحق "الصباح الرياضي": إنّ "عملية اختيار اللاعبين الأفارقة غالباً ما تكون خاطئة، ولا تستند إلى معايير دقيقة أو فحوصات طبية متكاملة يجريها متخصصون في الإصابات الرياضية"، موضحاً أنّ "تقييم هؤلاء اللاعبين يعتمد غالباً على لقطات فيديو يتم إرسالها عبر وسطاء فقط"، داعياً في الوقت نفسه إلى "وضع معايير علمية عند اختيار المحترفين، تتضمن إجراء اختبارات ميدانية خلال المباريات التجريبية تحت إشراف الجهاز الفني للنادي، بحيث يتحمل الطاقم الفني المسؤولية الكاملة عن قراراته بعيداً عن الشبهات أو الانتقادات وتعويضهم خلال فترة الانتقالات».

واقترح عبد الحميد على "اتحاد الكرة تقليص عدد اللاعبين المحترفين في الدوري من ستة إلى ثلاثة لاعبين، بهدف إتاحة الفرصة أمام المواهب المحلية لإثبات قدراتها"، مستشهداً "بتجربة الكرة السعودية التي عانت أزمة مشابهة بسبب الاستعانة بثمانية لاعبين محترفين لكنّ تلك الدعوة لم تلقَ استجابة من رئيس الاتحاد"، محذراً من "حالات الاحتيال عن طريق إرسال لاعبين مختلفين عن أولئك الذين يتم التعاقد معهم من خلال وسطاء، مما تسبب في أزمات مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)" مضيفاً أنّ "هذه الأزمات أدت في بعض الحالات إلى فرض عقوبات وحظر على أندية عراقية، مثل الميناء والقاسم وكربلاء، نتيجة الشكاوى المقدمة من اللاعبين ضد إدارات هذه الأندية».

التصوير الفوتوغرافيُّ الرياضيُّ
فن مبهر فوق المستطيل الأخضر

يجلسون بالقرب من علم الزاوية ومقترباته، يتربصون بلهفة عالية وشغف كبيرين لحركات اللاعبين وتصرفاتهم بغيّة استهدافهم للمحة فنية أو مهارة أو إيماءة تبدر منهم؛ فيوثقونها في صورة فوتوغرافية.

● ستار التميمي

● فراس احمد الرديني

● ديار ابراهيم جبر

يوثّقُ اللحظات الفريدة والمعبّرة

● رحيم رزاق الجبوري

يعملون بصمت كالكاميرا؛ لكنهم يصنعون الحدث والمفارقة والغرابة، ويترجمون أفكاراً تغيب عن أعين المشاهدين. هؤلاء هم المصورون الفوتوغرافيون، تشاهدهم يحملون الكاميرا بعدساتها الفائقة الجودة، ويحررون الحدث فوتوغرافياً، ويصنعون منه حكايات وقصصاً لا تنتهي وتظل خالدة في الذاكرة الرياضية.

ترقب واستعداد

إلى ذلك يتحدث ديار إبراهيم جبر (مصور فوتوغرافي رياضي)، عن تجربته في هذا العالم الجميل، قائلاً: «أتأهب، وأستنفر قدراتي، وأخمن بوقت موعد وصول الكرة، وأوجه عدستي نحو موقع وصولها، وأضع خاصية الفوكس على المكان المطلوب ولا أغفل التعامل مع قواعد التكوين. كل هذا وغيره أنجزه بوقت لا يستغرق ثانية أو ثانيتين من أجل اصطياد صورة؛ تساعدني في ذلك وتسعفني قدراتي الحسية وعيني التصويرية، كما أركز على توجيه العدسة على الحدث قبل وقوعه لأتفرد بنقل لقطة فريدة وباحتمالية كبيرة لم يلتقطها مصور غيري؛ فيصبح انتشارها وتداولها منجزاً يشار إليه بالبنان».

تجميد اللحظة

وعن أبرز سمات وملامح الجمال التي تكمن في هذا الفن الفوتوغرافي، يضيف بالقول: إن «التصوير الرياضي هو عملية إيقاف وتجميد لحظة من المستحيل أن تعاد أو تتكرر. ويكمن النجاح في الطريقة المثالية وبجمالية واحترافية تجميد الصورة. فهذا الفن لا يقتصر على كرة القدم فحسب؛ بل يشمل الرياضات الأخرى».

فن اجتهادي

ويتابع، «يعد هذا الفن محطة لخلق وتفريغ الطاقة الإبداعية، لما فيه من ندية تنافسية. وذلك بسبب التفرد بالتقاط صورة مميزة دون أن تراها عدسة ثانية كونها لقطة آنية وفرصة إعادة التقاطها مستحيلة تماماً. لذلك يعدِ التصوير الرياضي فناً اجتهادياً إبداعياً. فكلما زاد اجتهاد المصور المتسلح بالمهارة والاحترافية تفوق على أقرانه، وبزغ نجمه. لكنّ هناك صعوبات تواجه العاملين في هذا المضمار؛ كونه يتطلب معدات باهظة الثمن، عطفاً على بخس الأجور التي لا توازي مجهودات وإبداعات المصور المحترف».

تخصص ودراسة

بينما يشير عبد الستار مهدي إلى أنه «تمكن من الوصول لمراحل متطورة في عالم التصوير الفوتوغرافي؛ لكنّ الاختصاص دائماً ما يصنع الإبداع. ولهذا فقد تخصصت في المجال الرياضي، لسببين، أولهما أني لاعب كرة قدم وأعرف ما يحتاج إليه الرياضي للتوثيق. وثانيهما أني وجدت في هذا المجال خامات عملاقة في التصوير الفوتوغرافي في المحافل الدولية والعالمية، وافتقار الملاعب الشعبية لمثل هذا المجال فبدأت بالعمل بخطى ثابتة لإظهار المواهب الرياضية على الصعيد المحلي والعالمي».

مهارات وقدرات

ويضيف، «يحتاج المصور الرياضي إلى مهارة عالية وقدرة جيدة على التحكم بإعدادات الكاميرا؛ لأن التصوير الرياضي قائم على التقاط الحركة وتجميدً الجسم من خلال إعدادات مناسبة». وعن أبرز الصعوبات التي تواجه المصور، يتابع بالقول: «لا تتوفر البيئة المناسبة خلال التصوير، في أي كرنفال أو نهائي بطولة أو أي مباراة أو محفل رياضي. والمقصود بالبيئة المناسبة هنا هو عدم توفير أماكن مخصصة للمصور لالتقاط الصور المناسبة ومن زوايا مختلفة بالإضافة إلى افتقار أغلب الملاعب للإنارة الكافية مما يصعب على المصور عموماً رفع جودة الصورة المراد التقاطها».

فن التوثيق

اختار المجال الرياضي دون غيره لأنه الأقرب له ويعشقه منذ الصغر ويجد نفسه مبدعاً فيه كونه رياضياً.. فراس الرديني، يحدثنا عن عالم الفوتوغراف الرياضي، قائلاً: «هو عملية التقاط وتوثيق أجمل اللقطات الرياضية للاعبين ولمنظمي البطولات والتي تعكس إبداعهم في تنظيم البطولات وتنافس اللاعبين لحصد الكؤوس والبطولات، فضلاً عن توثيق كل شيء غريب وطريف وغيرهما».

غياب الدعم

كما يرى الرديني أن «تحديث أدوات التصوير التي تكون باهظة الثمن؛ لأ يقابلها مردود ودعم من القطاع الحكومي، فضلاً عن قلة أجور التصوير في هذا المجال خاصة في توثيق مباريات الدوري العراقي التي تكون تغطيتها مجانية تماماً؟! عطفاً على المجهودات المضنية في اصطياد وتوثيق اللقطة الرياضية وصعوبتها البالغة، والتي تتطلب اعتماد واختيار الزاوية المناسبة للتصوير، فضلاً عن إبداع المصور وموهبته وخبرته وأدواته التي للأسف لا يثمنها أحد».

بعد تجدّد المواجهة بينهما أوروبياً

مدرّب السيتي: الريال منافس صعب

● لندن: أ ف ب

أثارت قرعة منافسات ملحق دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي جرت يوم الجمعة الماضي، الكثير من ردود الأفعال لاسيما لدى مدرب السيتيزن بيب غواردیولا الذي أقرّ بصعوبة لقاء الميرينغي.
وأفرزت القرعة مواجهة قوية ستجمع صاحب الرقم القياسي بعدد ألقاب المسابقة ريال مدريد الإسباني، والمنافس القوي مانشستر سيتي الإنكليزي.

وقال غواردیولا في مؤتمر عقب سحب قرعة الملحق: «يبدو الأمر وكأنه ديربي (بيننا وريال مدريد) ، نواجه ريال للعام الرابع تواليا، لكنّ بايرن أو ريال كليهما من الصعب حقًا مواجهته. نأمل أن نكون في أفضل مستوانا في مباراتي الذهاب والإياب ضد النادي الملكي».

أطاح ريال مدريد بسيتي في نصف نهائي درامي في طريقه إلى رفع الكأس في عام (2022)، لكنّ الفريق الإنكليزي انتقم في المرحلة نفسها في عام (2023) حيث أصبح بطلاً. وتفوق فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي في الموسم الماضي، بينما فاز ريال في نصف النهائي بين الفريقين في عام (2016) وحسم سيتي مواجهتهما في ثمن النهائي في عام (2020).

من جهته، قال مدير العلاقات المؤسسية في ريال مدريد جناحه إيميليو بوتراغوينيو لوسائل الإعلام الإسبانية: "نعرف بعضنا البعض جيداً. إنهم فريق رائع حقاً ولديهم الخبرة واعتادوا على مثل هذه الأنواع من المباريات، لذلك سيكونون خصماً صعباً جداً». وأضاف "لكن هذه المسابقة خاصة جداً بالنسبة لنا وسنلعب مباراة الإياب على أرضنا، في البرنابيو".

واشتكى أيضاً غواردیولا من أنّ رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز "تحدد دائماً المباريات الأصعب" للفرق المتنافسة في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حيث يستضيف نيوكاسل بين المباراتين ضد ريال مدريد الإسباني في ملحق ثمن النهائي.

وقال غواردیولا في مؤتمر صحفي: "في الدوري الإنكليزي الممتاز يضعون دائماً جداول زمنية صعبة للفرق المشاركة في المسابقات الأوروبية». وأضاف "لقد برمجوا أصعب المباريات لأنّ من الصعب اللعب ضد ريال أو بايرن ميونيخ (الألماني)، لكن المشكلة هي أن بينهما سنواجه نيوكاسل».

ويستضيف مانشستر سيتي، بطل الموسم قبل الماضي، منافسه ريال مدريد حامل اللقب في ذهاب الملحق في (11) شباط المقبل، قبل أن يسافر إلى مدريد لخوض مباراة الإياب بعد أسبوع في (19) منه.

وتأتي مواجهة النادي الملكي في منتصف قائمة مباريات كثيرة جداً في الدوري الممتاز، حيث يسافر أبطال إنكلترا في الأعوام الأربعة الأخيرة إلى لندن لمواجهة أرسنال الثاني الأحد، قبل استقبال نيوكاسل الخامس في (15) شباط ثم ليفربول المتصدر في (23) منه.

ويتضمّن هذا البرنامج أيضاً مباراة في الدور الرابع من مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي ضد ليتون أورينت (المستوى الثالث)، قبل مباراة ذهاب الملحق مباشرة.

ورداً على سؤال عما إذا كان أبطال الدوري يستحقون المزيد من الدعم من المسؤولين عن الرابطة بخصوص الروزنامة، رد غواردیولا بغضب: "تسألني هذا السؤال السخيف بعد كل هذه السنوات؟ هيا، لا تطلبوا مني أن أقول شيئاً وقحاً".

وأضاف "لقد كان الأمر دائماً على هذا النحو لسنوات عدّة. أتذكر أنّ مدرب مانشستر يونايتد السابق السير الاسكتلندي أليكس فيرغوسون والمدرب السابق لتشلسي ومانشستر يونايتد السابق البرتغالي جوزيه مورينيو والمدرب السابق لأرسنال الفرنسي أرسين فينغر كانوا يشكون بالطريقة نفسها».

وتابع "أنا لا أشتكي لأننا فزنا بالثلاثية وحققنا نجاحاً لا يصدق بإنجازنا ذلك. أود (المزيد من الوقت) بالتأكيد. ولكن إذا لم يعجبك الأمر، فانتقل إلى بلد آخر، ولا تكن مدرباً لمانشستر سيتي».

تربّع على قائمة «دوري المال»

عائدات ريال مدريد تتخطى مليار يورو موسم 2023 - 2024

● لندن: أ ف ب

بات ريال مدريد الإسباني أول نادٍ تتخطى عائداته المالية مليار يورو في موسم واحد (2023 - 2024) وهو رقم قياسي، ليتربّع بطل إسبانيا وأوروبا على قائمة ما يُعرف بـ«دوري المال» لكرة القدم، حسب ما أفادت شركة «ديلويت» المتخصصة في مجال التدقيق المالي.

وفي ترتيب مشابه للموسم ما قبل الماضي، تصدّر ريال القائمة مع (1.5) مليار يورو متقدماً على مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي في المواسم الأربعة الماضية الذي حلّ ثانياً (836 مليون يورو)، وباريس سان جرمان الفرنسي الثالث (806 ملايين يورو).

وبات فارق الـ(208) ملايين يورو بين الأول والثاني هو الأكبر الذي سجلته ديلويت على الإطلاق.

وأدى تجديد ملعب "سانتياغو برنابيو" معقل ريال إلى مضاعفة الإيرادات خلال أيام المباريات إلى (248) مليون يورو في الموسم الماضي.

كما حصل النادي الملكي على قروض بلغ مجموعها أكثر من مليار يورو منذ عام (2018) لتجديد ملعبه، بهدف تحويله إلى مصدر رئيس للإيرادات.

واستضاف الملعب العديد من الأحداث خارج نطاق الكرة المستديرة، إذ كانت نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت من بين الأسماء الكبيرة التي قدمت عروضاً في الملعب منذ إعادة افتتاحه، بينما ستقام أول مباراة لدوري كرة القدم الأميركية "أن أف أل" في "برنابيو" في وقت لاحق من هذا العام.

وواجه ريال- الساعي لاستخدام ملعبه الذي تبلغ سعته نحو (80) ألف شخص، في جلب أموال إضافية- شكاوى بشأن التلوّث الضوضائي من السكان، إذ أوقف النادي مؤقتاً استضافة الحفلات الموسيقية.

وعلى الرغم من ارتفاع إيرادات أيام المباريات بنسبة (11) في المئة، ظلت الإيرادات التجارية أكبر مصدر للإيرادات لأندية "دوري المال" العشرين للعام الثاني تواليا، إذ تمثل (44) في المئة من إجمالي الإيرادات.

استقرت إيرادات البث عند (4.3) مليارات يورو، إذ ظلت كل من الدوريات الخمس الكبرى، إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا، في دورة البث المحلية نفسها كما في الموسم السابق.

وواصلت الأندية الإنكليزية هيمنتها على المراكز الأولى، مدعومة بإيرادات بيع حقوق النقل التلفزيوني للدوري الممتاز، فقد جاءت ستة من بين أفضل (10) أندية وتسعة من بين أفضل (20) نادياً في "دوري المال".

وتقدّم مانشستر يونايتد إلى المركز الرابع بفضل عودته إلى دوري أبطال أوروبا (771 مليون يورو)، متقدماً على بايرن ميونيخ الألماني (765 مليوناً).

في المقابل، تراجع برشلونة الإسباني إلى المركز السادس بعدما أجبرت أعمال التجديد في ملعبه "كامب نو" العملاق الكاتالوني على الانتقال إلى ملعب مونتويك الأصغر، والذي استضاف أولمبياد (1992).

وأكملت أندية أرسنال وليفربول وتوتنهام وتشلسي الإنكليزية المراكز العشرة الأولى على الرغم من فشل الفرق الثلاثة الأخيرة في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي.

كابوس المطاردات يلاحق العدّاءة الأولمبيَّة توماس

في واقعة غريبة، كشفت العدّاءة الأميركية غابرييل توماس، الحائزة على الميدالية الذهبية في سباق (200) متر للسيدات في أولمبياد باريس (2024)، عن معاناتها المستمرة مع مطاردات غير مرغوبة، كان آخرها في أحد المطارات المحلية، إذ شعرت بتهديد مباشر من مجموعة من الرجال الذين لاحقوها حتى بوابة المغادرين.

وقالت توماس، (28) عاماً، إنها "اضطرت إلى تغيير جميع حساباتها الإلكترونية وأرقام هواتفها، بعد محاولات متكررة لاختراق بياناتها الشخصية"، موضحة أنّ "مجموعة من الرجال في منتصف الخمسينيات أصبحوا عدوانيين تجاهها، مما جعلها تشعر بالخطر المستمر".

لكنّ الأمر لم يتوقف عند المطاردات الواقعية، بل امتد إلى حملة شرسة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تعرّضت "لاتهامات مغرضة بتزوير شهادتها من جامعة هارفارد، بالإضافة إلى سيل من التعليقات العنصرية".

وإزاء هذه التهديدات المتزايدة، وجهت توماس "نداءً عاجلاً للمتخصصين في علم النفس للحصول على نصائح بشأن كيفية التعامل مع هذه الحالات"، مؤكدة أنّ "هذه التجربة دفعتها إلى إعادة التفكير في مستوى الأمان الشخصي الذي تحتاج إليه لحماية حياتها من التطفل وانتهاك الخصوصية".

شارابوفا تتألّق في حفل جوائز الموضة البريطانيَّة

أعربت نجمة التنس العالمية المعتزلة ماريا شارابوفا عن سعادتها لحضورها حفل جوائز الموضة البريطانية لعام (2024) الذي أقيم قبل مدّة في قاعة رويال ألبرت بالعاصمة البريطانية لندن، إذ تمّ تكريم ريمو روفيني، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي والمدير الإبداعي لشركة مونكلير، بجائزة(Trailblazer) المرموقة.

وعبّرت شارابوفا، التي تربّعت على عرش التنس العالمي (21) أسبوعاً وفق تصنيف اتحاد التنس النسائي (WTA)، عن "سعادتها الكبيرة بتقديمها الجائزة لروفيني"، قائلة: "سعادتي لا توصف عندما قدمت الجائزة لهذا الإنسان العبقري، الذي قاد (Moncler) منذ تأسيسها عام (1952) إلى قمة صناعة الأزياء الفاخرة، خاصة في مجال المعاطف والملابس الشتوية والرياضية". ولم تكتف أسطورة التنس السابقة بالمشاركة في هذا الحدث فحسب، بل "تألقت بإطلالة أنيقة من تصميم (Moncler) بالتعاون مع (Jil Sander)، حيث شاركت صورها من الحفل مع متابعيها عبر إنستغرام، لتُضفي مزيداً من الأناقة والتميز على هذا الحدث الراقي لتثبت أنها ليست مجرد بطلة رياضية، بل أيقونة عالمية تواصل التألق في مختلف المجالات.

المطربة تايلور سويفت عشقت كرة القدم بفضل خطيبها

اعترفت النجمة العالمية تايلور سويفت بأنّ علاقتها بخطيبها، لاعب كرة القدم الأميركية ترافيس كيلسي، كانت السبب وراء تعلقها بهذه الرياضة التي تُعد الأكثر شعبية في الولايات المتحدة، كما أصبحت حريصة على حضور مباريات فريقه كانساس سيتي تشيفز لدعمه ومؤازرته من المدرجات. بدأت العلاقة العاطفية بين سويفت وكيلسي في العام (2023)، وقد شوهدت المغنية مراراً في ملعب أروهيد بكانساس سيتي، حيث جلست إلى جانب والدة خطيبها دونا كيلسي، ما أثار اهتمام وسائل الإعلام والجماهير. ورغم جدولها الحافل، ألغت تايلور جميع ارتباطاتها الغنائية للتفرغ لمتابعة المواجهة المرتقبة بين كانساس سيتي تشيفز وفيلادلفيا إيغلز، والتي ستقام فجر الأحد المقبل، في خطوة تعكس مدى دعمها لحبيبها. وفي سياق آخر، التقطت عدسات الكاميرا صوراً للثنائي يوم السبت الماضي، بعد مباراة كانساس سيتي تشيفز ضد بوفالو بيلز، ما أسهم في نفي شائعات انفصالهما، والتي انتشرت بعد تسريب وثيقة مجهولة المصدر تدعي ذلك، إلا أنّ سويفت وكيلسي أظهرا ترابطهما بقضاء سهرة في الليلة نفسها، مؤكدين أنّ علاقتهما لا تزال قوية رغم كل الشائعات.

الطريق إلى نهائي دوري الأبطال

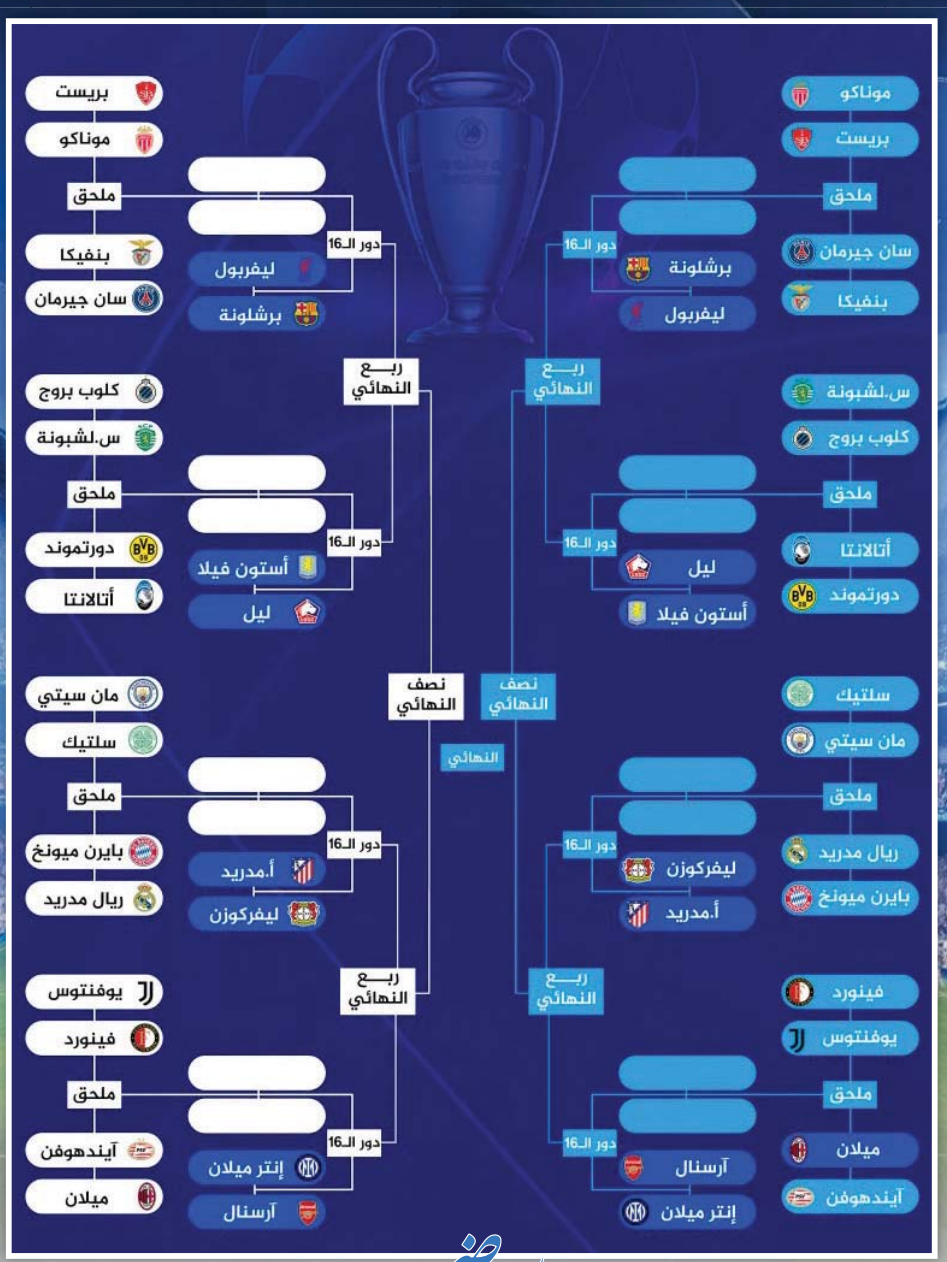

الصباح الرياضي

نائب رئيس التحرير
أحمد العبيدي

مدير التحرير
صفاء عبد الهادي

رئيس القسم الرياضي
علي الباوي

مسؤول الشعبة الدولية
بلال زكي

مسؤول الشعبة المحلية
علي حميد

مسؤول القسم الفني
ايهاب جاسم محمد

التصميم
علي مجيد

المحررون:
نبيل الزبيدي
محمد عجيل
حيدر كاظم
رحيم عزيز
أوس عبد الستار